تهادوا وتحابوا وتصافحوا يذهب الغل بكسر الغين المعجمة حقدكم اي الحقد
والشحنا لان ابن ادم مقسوم على ثلاثة اجزا قلب بما فيه من الايمان
وروح بما فيه من طاعة الرحمن ونفس بما فيها من شهوة العصيان فالقلب
يدعوا الى الله والروح الى الطاعة والنفس الى البر والنوال فاذا تحابوا
تالفت بالايمان والروح بالطاعات وخطا النفس باق فاذا تهادوا
تمت الالفة ولم يبق ثم حزازة ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة
رضي الله عنه •
تهادوا وتزدادوا حبا ذب الى دوام المهادات لتتزايد المحبة بين
المؤمنين فان الشيء متى لم يتزدد دخله النقصان على مر الزمان ويتحمل
تزدادوا حبا عند والله لمحبة بعضكم لبعض بقرينة خبر ان المتحابين
في الله يظلهم الله تحت ظل عرشه وهاجروا تورثوا ابناءكم مجدا كانت
الهجرة في اول الاسلام تجب من مكة الى المدينة وبقي شرف الهجرة ولاد
المهاجرين بعد نسخها واقيلوا الكرام عثراتهم اي زلاتهم في غير الحدود
اذ الذنب المقام على ما سبق تفصيله وفي حديث شر الناس من لا يقبل
عثرة ولا يقبل معذرة ابن عساكر في التاريخ والقضاعي عن عائشة
قال ابن حجر وفي اسناده نظر وفي اخر الموطا عن عطا الخراساني مرفوعا
تصافحوا يذهب الغل وتهادوا وتحابوا وتذهب الشحنا وقضية صنيع
المولف ان هو لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز
مع ان الطبراني خرجه ايضا عن عائشة بلفظ تهادوا وتحابوا وهاجروا
تورثوا اولادكم مجدا واقيلوا الكرام عثراتهم قال الهيثمي فيه المثنى
ابو حاتم لم اجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات •
تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة في ارزاقكم ومن كان واسع
الاطعام اعطاه الله عطاء واسعا تنبيه قال شيخنا العارف
الشعراوي كان التابعون يرسلون الهدية لاخيهم ويقولون نعم فسالوهم
مثل ذلك وانما ارسلنا ذلك لتعلم انك منا على بال عد عن ابن عباس
ورواه الديلمي عنه في الفردوس وزاد بعد قوله لارزاقكم في عاجل الدنيا
من جسيم الثواب يوم القيامة •
تهادوا ان في رواية الترمذي فان الهدية تذهب وحر القلب
بواو وحاء مهملة مفتوحتين وراء غله وغشه وحقده وذلك لان القلب
مشحون بمحبة المال والمنافع فاذا وصل شيء منها فرح به وذهب من
غمه بقدر ما دخل عليه من فرحه ولا تحقرن جارة لجارتها اي

الهدية

الهدية شيء لجارتها ولو ان تبعث اليها وتتفقدها بشق فرسن شاة وهو
قطعة لحم بين ظلفي الشاة وحرف الجر زائدة قال الطيبي وهو تتميم
للكلام السابق ارشد الى ان التهادي يزيل الضغائن ثم بالغ حتى ذكر احقر
الاشياء من بغض البغيضين اذا حملت الجارة على الضرة وهو الظاهر
كما يدل له خبر ام زرع لتحاورة بينهما انتهى وسبقه الزمخشري فقال
كنوا عن الضرة بالجارة فظهر من الضرر حم ت من طريق ابي معشر عن ابي
هريرة وقال اعني الترمذي غريب وابو معشر ضعيف وقال الطوفي
انه اخطا فيه وقال البخاري وغيره منكر الحديث ثم اورد له هذا الخبر
وقال ابن حجر سنده ابو معشر المدني تفرد به وهو ضعيف جدا •
تهادوا فان الهدية تذهب بالسخيمة بمهملة فمعجمة الحقد في
النفس والعداوة والبغضة التي تسود القلب من السخام وهو الفحم
لمعه سخام لان السخط جالب للحقد والبغضا والهدية جالبة
للرضا فاذا جاء بسبب الرضا ذهب بسبب السخط قال السخاوي
والهدية اسم المهدى كما ان العطية اسم المعطى فتضاف الى المهدي والية
اليه ولو دعيت الى كراع بيد شاة لاجبت ولو اهدي الى كراع لقبلت
قال ابن حجر هذا يرد قول من قال حديث لو دعيت الى كراع لاجبت ان
الكرع فيه اسم مكان لا بنت وفي المثل اعط العبد كراعا يطلب ذراعا
قال ابن بطال اشار عليه الصلاة والسلام بالكراع الى الحث على قبول
الهدية وان قلت قيلا يمتنع الباعث من الهدية لاحتقار الشيء فيحث على
ذلك لما فيه من الالف هب من حديث محمد بن مندة عن بكر بن بكار عن
عايذ بن شريح عن انس بن مالك رضي الله عنه ومحمد بن مندة اورده
الذهبي في الضعفا وقال قال ابو حاتم لم يكن بصدوق ويكرن بكار
هو القيسي قال النسائي ليس بثقة وعايذ لم يروه عن انس غيره وقد ضعف
وفي اللسان عن مهران انه كذاب وفي الميزان عن ابي طاهر عايذ ليس بشيء
وهذا الحديث رواه الطبراني عن انس بلفظ تهادوا فان الهدية تسل
السخيمة وتورث المودة فوالله لو اهدي الى كراع لقبلت ولو دعيت
الى ذراع لاجبت قال الهيثمي وفيه عايذ بن شريح ضعيف •
تهادوا فان الهدية تضعف الحب اي تزيده وتذهب بغوايل
الصدر جمع غل وهو الحقد والتهادي تفاعل فيكون من الجانبين
والطلب في جانب المهدي اليه اكد فان الكبير الشان والكريم لا يكاد يتخلص
من تلك الاثقال الا باضعاف ذلك اليه والا فهو في حيا وشغل نفس من

الكشاف